ظاهرة المحتال وعلاقتها بالكمالية عند طلبة كلية العلوم

إعداد

ا.م.د/ حيدر لازم خنيصر

كلية التربية الجامعة المستنصرية

Doi: 10.33850/jasep.2020.73229

استلام البحث : ٢٢ / ١ /٢٠٢٠ قبول النشر: ٢ / ٢ / ٢٠٢٠

المستخلص:

يستهدف البحث الحالي إلى ١- قياس ظاهرة المحتال عند طلبة كلية العلوم ٢- معرفة دلالة الفرق لمقياس ظاهرة المحتال تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث) عند طلبة كلية العلوم ٣- قياس الكمالية عند طلبة كلية العلوم ٤- معرفة دلالة الفرق لمقياس الكمالية تبعا لمتغير الجنس (ذكور واناث) عند طلبة كلية العلوم ٥- هل هناك علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين مقياس ظاهرة المحتال ومقياس الكمالية عند طلبة كلية العلوم ، بلغت العينة (٢٠٠) طالب وطالبة من كلية العلوم الجامعة المستنصرية ، واتبع الباحث منهج البحث الوصفي (الاستبانة) ، وتمثلت اداتا البحث مقياس ظاهرة المحتال ومقياس الكمالية ، بلغ عدد فقرات مقياس ظاهرة المحتال (٢٦) فقرة ، في حين بلغ عدد فقرات مقياس الكمالية (٣٠) فقرة ، وبعد اعادة الاستبانات من عينة البحث استعمل الباحث برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) واظهرت نتائج البحث ان جنس الاناث اكثر انطباعا وميولا الى ظاهرة المحتال من جنس الذكور ، وايضا تبين ان جنس الاناث اكثر اتصافًا او خاصية الكمال من جنس الذكور عند طلبة كلية العلوم ، ولإيجاد العلاقة الارتباطية بين المقياسين استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ، واظهرت النتائج الاحصائية بوجود علاقة موجبة ارتباطية بين المقياسين ، واستنتج الباحث ان ظاهرة المحتال و سمة الكمالية تمتلكها الاناث اكثر من الذكور ، واوصى الباحث بضرورة تشكيل لجان ارشادية او نفسية لكشف هذه الظاهرة والحد منها قدر المستطاع من طريق اعطاء محاضرات تربوية من الاساتذة المتخصصين بعلم النفس او التربويين، واستكمالا للبحث اقترح الباحث اجراء دراسات مستقبلية اخرى على عينات اخرى من طلبة الجامعات في العراق.

الكلمات المفتاحية : ظاهرة المحتال – الكمالية – العلاقة – طلبة كلية العلوم

Abstract:

The current research aims to 1- Measuring the Impostor phenomenon among students of the College of Science 2- Knowing the significance of the difference to the scale the Impostor phenomenon according to the gender variable (male and female) among students of the College of Science 3- Measuring perfectionism among students of the College of Science 4- Knowing the significance of the difference to the measure of perfectionism according to the gender variable (Male and female) for students of the College of Science 5- Is there a correlation at the level of significance (0.05) between the scale of the Impostor phenomenon and the measure of perfection when students of the College of Science. the sample reached (200) male and female students from the College of Sciences of Al-Mustansiriya University, and the researcher followed the research method Descriptive (the questionnaire), and the research tools were the scale of the Impostor phenomenon and a scale Perfectionism, the number of paragraphs of the impostor phenomenon scale reached (26) items, while the number of items of the perfectionism scale reached (30) items, and after returning questionnaires from the research sample, the researcher used the statistical packages for social sciences program (spss), and the results of the research showed that the female gender is more impression and inclination To the phenomenon of the impostor of the male sex, and also it was found that the female sex is more characteristic of perfectionism than the male sex among students of the Faculty of Science. and to find the correlation between the two scales, the researcher used the Pearson correlation coefficient, and the statistical results showed that there is a positive correlation between the two scales. and the researcher concluded that the Impostor phenomenon and perfectionism is possessed by females more than males, and the researcher recommended the necessity of forming guidance or psychological committees to reveal this phenomenon and reduce it as much as possible by giving educational lectures from professors specialized in psychology or educators, and to complement the research, the researcher suggested conducting other future studies on other samples of University students in Iraq.

مشكلة البحث : ظاهرة المحتال تم التعرف عليها من خلال الملاحظات الاكلينيكية التي تجري في الجلسات العلاجية مع النساء اللواتي لديهن انجازات عالية وذلك من قبل الدكتورة بوليان كلانس Dr.Pauline Clance. وعلى الرغم من أن الدليل الموضوعي عن نجاح تلك النسوة فأن لديهن تجربة نفسية سائدة بالاعتقاد أن ما لديهن من ذكاء ما هو الا احتيال فكري intellectual frauds ويخشين من أن يتم الادعاء عليهن بان ما لديهن من تفوق ذهني هو عملية احتيال، ويعانين من القلق والخوف من الفشل وعدم الرضا بالحياة . وبعض من نتائج وعواقب هذه الظاهرة هو اضطراب الشخصية واختلال الاداء داخل الاسرة والكرب النفسي كونها نتائج وعواقب عن الاحتيالية ، حيث وجد سوناك وتويل (2001) Sonnak and Towell بأن المستويات العالية من مخاوف المحتال مرتبطة مع ضعف الصحة النفسية.

في بداية الأمر كان الاعتقاد أن ظاهرة المحتال تؤثر فقط في النساء المهنيات (Clance & Imes 1978). في حين أن المشاعر مثلا أن تبدو محتالًا هي مشاعر واسعة الانتشار بين الناس عمومًا، فالبحوث المتعاقبة كانت قد بينت بأن تأثير الاحتيالية موجودة على مدى واسع بين الناس، مثلًا فقد تم ملاحظة أن تأثير الاحتيالية كان له تأثير على كلا الجنسين (e.g., Bussotti, 1990; Langford, 1990; Topping, 1983)، ويحدث في الأشخاص مع مختلف المهن مثل طلبة الجامعة (Bussotti, 1990; Harvey, 1981; Langford, 1990)، والاكاديميين (Topping, 1983)، وطلبة الطب (Henning et al., 1998)، ومديري الاسواق التجارية (Fried-Buchalter, 1992)، ومساعدي الاطباء physician assistants (Mattie, Gietzen, Davis & Prata,2008; Prata & Gietzen, 2007). ووجدت دراسات كل من Chae, Piedmont, Estadt, and Wicks (1995) and Clance, Dingman, Reviere, and Stober (1995) بأن الاحتيالية تحدث عبر ثقافات مختلفة، وتشير الدراسات بان حوالي 70% من الناس سوف يشهدون في الأخير لاحد المشاهد من ظاهرة الاحتيال هذه في حياتهم (Gravois, 2007) . واكد هارفكي (1981) Harvey بأن أي شخص يمكن أن يرى نفسه بأنه محتال أذا (هي أو هو) فشل في استيعاب نجاحه وهذه المشاعر ليست مقتصرة على الأشخاص الذين لديهم نجاحات عالية ، وقد حدد الباحثون عددًا من العوامل التي تعزو إلى بروز ظاهرة الاحتيالية ، وتشمل عامل الكمالية Perfection (Clance, 1985; Thompson et al., 1998; Thompson et al., 2000; Ferrari & Thompson, 2006) . وتعتبر الكمالية السمة التي يعتقد أن لديها التأثير الملحوظ في تطور وبقاء مخاوف المحتال واكد كيتس دي فريس Kets de Vries (2005) بأن الكمالية هي السبب الاساس لحدوث ظاهرة المحتال العصابية .

ويضع المحتالون "أهدافًا عالية وغير واقعية بشكل مفرط ومن ثم يشعرون بأفكار وسلوكيات الانهزام الذاتي عندما لا يمكنهم الوصول إلى تلك الأهداف" (Kets de Vries, 2005, p. 112). وقد ربطت الدراسات بين الاحتيالية ونتائجها والاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب والتي كانت نتائجها موثوقة الى حد كبير مثل دراسة (e.g., Chrisman, Pieper, Clance, Holland, & Glickauf-Hughes, 1995; Henning, Ey, & Shaw, 1998; Topping, 1983) . وانه من الممكن أن تكون الاعراض الفرعية الاكلينيكية ناتجة من مخاوف المحتال، فاذا طالت فيمكن أن تؤدي إلى مستويات إكلينيكية عالية من الاكتئاب والقلق. ومن خلال ما تقدم يمكن القول أن انتشار ظاهرة المحتال وبحسب ما تم استعراضه من دراسات هو أوسع بكثير مما يبدو ظاهرًا وان أبعاد هذه الظاهرة ونتائجها في ازدياد واتساع في ضوء المعطيات والمؤشرات التي ذكرناها، وقد أشارت الدراسات إلى وجود تأثيرات سلبية عديدة من الذين يعانون من أعراض هذا الظاهرة سواء كان جسمياً أو اجتماعياً أو نفسياً أو على أساساً معرفياً، واغلب الدراسات اظهرت الدور الرئيسي الذي تلعبه الاحتيالية في نشوء الاضطراب النفسي. حيث اظهرت علاقات قوية أو ربما بعض التداخل مع مقياس الأفكار والمشاعر المكتئبة وخصائص الاكتئاب وجوانب الاضطراب النفسي (e.g., Chrisman, Pieper, Clance, Holland, & Glickauf-Hughes, 1995; Henning, Ey, & Shaw, 1998; Topping, 1983) . ولهذا جاءت مشكلة البحث في تعرف العلاقة التي تربط متغيري البحث ظاهرة المحتال وعلاقتها بالكمالية لدى طلبة كلية العلوم، حيث أشارت الدراسات بان الكمالية هي السبب الاساس لحدوث ظاهرة المحتال كما اوردته نتائج دراسة كيتس ديفريز (Kets de vries,2005).

أهمية البحث : ظاهرة المحتال كان أول من وصفتها هي الدكتورة بوليان كلانس Dr.Pauline Clance من خلال ملاحظاتها في الحالات الاكلينيكية (Clance, 1985). فالأفراد الذين يعانون من ظاهرة المحتال يخوضون مشاعر شديدة عن انجازاتهم بأنها غير مستحقة وينتابهم الخوف من أن انجازاتهم التي يحققونها هي تصرفات قد يعتبرها الآخرون تصرفات احتيالية. ويسبب لهم هذا توترًا نفسيًا وسلوكيات غير تكيفية (e.g.,Clance, 1985; Harvey & Katz, 1985; Kolligian & Sternberg, 1991; Sonnak & Towell, 2001). واغلب الأفراد المصابون بمتلازمة الاحتيال قادرون على تحقيق متطلباتهم الأكاديمية أو انجاز الاعمال التي تطلب منهم بالرغم من أنهم يدركون أنفسهم بأنهم محتالون، وأن اغلب الدراسات المتعاقبة في هذا المجال كانت قد اختبرت ظاهرة المحتال بأنها إحدى سمات استعدادات الشخصية مع عينات أخذت من مهنيين وطلبة مثل دراسة (e.g.,

(Sonnak & Towell, 2001; Topping, 1983. ومصطلح ظاهرة المحتال اشتقت بالأصل من الملاحظات الاكلينيكية عن العملاء الاناث في الجلسات العلاجية ، واغلب الاعمال الاولية في هذا المجال كانت مستندة من عينات سريرية. في حين أن اغلب الدراسات المتعاقبة اعتمدت عيناتها من مجتمع غير سريري للذين لديهم مدى كامل من الاحتيال الفكري المتصور ذاتيًا مع غياب المستويات الشديدة.

ولتفادي الالتباس فأنها تبدو ملائمة أكثر إلى الاحتفاظ بمصطلح ظاهرة المحتال Impostor Phenomenon من مجموعة فرعية صغيرة من الأفراد الذين شهدوا إحدى المستويات الاكلينيكية من الاحتيال الفكري المتصور ذاتيا . إن مصطلح الاحتيالية ومخاوف المحتال impostor fears تم استخدامهما في هذا البحث لوصف الخبرة النفسية للأفراد الذين يتصورون أنفسهم بأنهم دجالون معرفيًا وأيضا الخوف من كونهم أن يعرفوا أنفسهم بأنهم محتالون. مصطلح المحتال في هذه الدراسة يشير إلى الشخص الذي يخشى من كونه محتالا فكريا، وعدد من الدارسات اختبرت مدى ارتباط الاحتيالية بعدد من المتغيرات ، فقد بينت الدراسات اثر كل من عوامل الشخصية مع مخاوف المحتال للتحقق من اوجه معينة عن مخاوف المحتال وتمييز مخاوف المحتال عن الظواهر النفسية الأخرى . ووجد توينك (1983) Topping علاقة ايجابية معتدلة بين مخاوف المحتال وسمة القلق حيث بلغ معامل الارتباط =r 42. في عينة من 265 من موظفي الجامعة ، والتي أشارت بأن القلق العام كان مكونًا مهمًا عن مخاوف المحتال. ووجد أيضا توبينك (1983) Topping بأن لدى المحتالون مستوى عاليًا من دافع الانجاز أكثر من الأفراد غير المحتالين.

واستنتج تويفك (1983) Topping انه من اجل القضاء على الشعور الشخصي بعدم الثقة بالنفس فأن المحتالين يكونون مندفعين بشكل عالٍ لإثبات قابلياتهم وكفاءتهم وجدارتهم. وأشارت الدراسات بأن خلفية الاسرة استطاعت المساهمة في ظهور الاحتيالية، حيث بحثت الافتراضات التي تدور حول رسائل الاسرة عن أهمية أن تكون ذكيًا بشكل طبيعي هي أيضا تؤثر على الطموح وتوقعات المحتالين عن مرحلة الطفولة المبكرة. ولدى المحتالين حاجة قوية إلى الاسترضاء (Bussotti, Please 1990)، التي قد تسبب للطفل تغيير سلوكه من اجل منع خسارة المودة والتعاطف مع الوالدين ، ويميل المحتالين إلى مواجهة معايير الاسرة من اجل نيل ردود الافعال الايجابية والتحقق من الإحساس بجدارة انفسهم . هذه السلوكيات المعدلة قد تنتج صراعًا مع حاجات وقابليات الطفل. ورغم ذلك فان العلاقة بين الاحتيالية والمعاملة الوالدية لم تكن نتائجها حاسمة فقد تذبذبت نتائج الدراسات بين العلاقة القوية ووجود علاقة ضعيفة كما في دراسة (King and Cooley ,1995) ودراسة Sonnak (and Towell ,2001) ودراسة (Clance, 1985; Clance et al., 1995;

Clance & O"Toole, 1988) . كذلك بحثت العلاقة بين الاحتيالية وعوامل الشخصية فقد وجد ان العلاقة بين مخاوف المحتال وقائمة ايزنك للشخصية عند طلبة الجامعة أن العصابية كانت منبئًا دالًا لمخاوف المحتال، وهذه النتيجة كان قد دعمتها دراسة شي وزملائه واستخدم فيها قائمة كوستا للشخصية المعدلة NEO-Personality Inventory-Revised (NEO-PI-R; Costa & McCrae, 1992) من عينة تتكون من 654 من الكوريين (319 ذكر و 334 انثى)، ووجد شي وزملاؤه بأن عامل العصابية من مقياس NEO-PI-R كان مرتبطًا بشكل قوي مع مخاوف المحتال في كل من الذكور والاناث. ووجد علاقة سلبية ضعيفة أيضا بين مخاوف المحتال ومقياس يقظة الضمير من مقياس NEO-PI-R في كل من الرجال والاناث والذي بلغ معامل الارتباط r=-.36 والاناث r=-29 .

وقدمت دراسة لاحقة من قبل بيرناد وزملائه Bernard et al. (2002) تضم 190 طالبًا جامعيًا حيث أكدت نتائج دراسة شي وزملائه Chae et al. (1995) من أن بروفايل الشخصية عن المحتالين كانت عالية على مكون العصابية حيث بلغ معامل الارتباط r= .49 ، ومنخفضة على يقظة الضمير حيث بلغ معامل الارتباط - r= 49.. ويظهر من الدراسات أن ارتباط الاحتيالية مع العصابية يتوافق مع التأثير السلبي وعدم الرضا على الحياة والذي يظهر مع المحتالين. وضمن الادبيات الإكلينيكية التي أجريت على ظاهرة المحتال فأن الكمالية اعيد طرحها بأنها موضوع يهيمن مع الحالة الشديدة جدًا من الأفراد الذين يتصورون أنفسهم بانهم محتالون ومعظم المعايير غير الواقعية بالنسبة لتقييم ذواتهم (Imes & Clance, 1984). والحاجة إلى أن يكون الأطفال قادرين إلى القيام بكل شيء على اكمل وجه وميلهم للعمل الشاق هي سمات يتصف بها المحتالون والتي تتناسق مع اصرارهم للعمل بشكل كمالي. ويميل المحتالون إلى تقليل من ردود الافعال الايجابية والابقاء على معايير عالية من اجل تقييم ذواتهم، بينما يجري انتقاد عدم قدرتهم إلى بلوغ هذه المعايير يمكن اعتبارها أيضا متسقة مع عامل الكمالية ، والعلاقة بين خصائص المحتالين وعناصر الكمالية دعمتها بعض الدراسات التجريبية فقد وجد ثومبسن ودايفز ودافيدسون Thompson, Davis,and Davidson (1998) بأن الرغبة الى المعرفة التامة في الموضوعات اورد مستويات عالية من مخاوف المحتال، مثل النزعة إلى النجاحات الخارجية وعقد معايير عالية من تقدير الذات والتعميم المفرط عن إحدى التجارب الفاشلة إلى شمولها إلى مفهوم الذات جميعًا، ومستوى عالٍ من نقد الذات . ثومبسن وفورمان ومارتن Thompson, Foreman, and Martin (2000) قارنوا الأشخاص المحتالين وغير المحتالين في ردود الافعال العاطفية والمعرفية عند ارتكاب الإخطاء وهي: أنهم وجدوا بأن الأشخاص المحتالين ذكروا قلق عالٍ حول

الاخطاء التي ارتكبوها ونزعة كبيرة في التقدير المبالغ فيه لعدد من الاخطاء التي ارتكبوها أكثر من الأشخاص غير المحتالين. فضلا عن ذلك فأن الأفراد المحتالين ذكروا أيضا أنهم غير راضين بما ينجزونه وينظرون إلى ما ينجزونه بأنه اقل نجاحًا مما ينجزه الأشخاص غير المحتالين. هذه النتائج اثبتت دعما تجريبيا بالنسبة لملاحظات كلانس التي فيها يرفض الأفراد المحتالون أي انجاز لا يصل إلى بهم إلى معيار الكمالية ويعتبر ذلك الانجاز بالنسبة لهم مخيب إلى الآمال. في اضافة المعرفة الكاملة، فأن هناك دراسة معاصرة قدمت من قبل فيراري وثومبسن Ferrari and Thompson (2006) تكشف في ما أذا كانت مخاوف المحتال مرتبطة مع عرض الذات المثالية(الكاملة) self-presentation ، فقد كانت عينة الدراسة تضم 165 من طلبة الجامعة حيث وجد فيراري وتومبسن بأن مخاوف المحتال كانت مرتبطة بشكل معتدل مع الأفكار الكمالية من تجنب الأفكار غير الكمالية حيث بلغ معامل الارتباط r=.59 ، وبلغ معامل الارتباط بدون اظهار عيوبهم (عدم الكمال) r=.57 ، في حين بلغ معامل الارتباط r=.40 في حالة عرض الكمالية. بينما لم يوجد ارتباط دال بين مخاوف المحتال وعدم الافصاح عن عدم الكمالية r=.17 . وهذه النتائج تعني أن الأشخاص المحتالين لديهم الحاجة إلى اظهار أن يكونوا مقتدرين وكفوئين وناجحين من اجل نيل الاحترام والاعجاب من الأشخاص الآخرين. وهم أيضا يسعون إلى اخفاء عيوبهم (عدم كماليتهم) من خلال عدم الانخراط في المواقف التي تجعلهم يكشفون قصورهم الشخصي إلى الآخرين. وهذه الخصائص الموجودة عند الأشخاص المحتالين كانت مماثلة إلى تلك التي وجدت عند الأشخاص الذين يبغون الكمالية، والذين لديهم أحساس بالذات عالي جدًا ولديهم رغبة قوية إلى اخفاء اخطائهم عن الآخرين من اجل اظهار كمالهم (Frost, Turcotte, Heimberg, Mattia, Holt, & Hope, 1995).

الفروق بين الأشخاص الكمالين والمحتالين هو أن الأشخاص الكماليون لا يكشفون اخطاءهم إلى الأشخاص الآخرين بسبب أنهم يخشون أن ينظر اليهم بأنهم غير كماليين (Frost et al., 1995)، بينما الأشخاص المحتالون متواصلون بشكل منفتح بادراك ذواتهم عن آرائهم غير الكمالية إلى الآخرين (Ferrari & Thompson, 2006) . والاشخاص المحتالون لا يرغبون إلى اظهار عجزهم ويحاولون بكل نشاط اخفاء قصورهم (عدم الكمال) . على أنهم بشكل مفارق يقومون بالكشف بشكل منفتح عن قصورهم إلى الآخرين. واحدى القضايا التي تم مناقشتها تتمثل في أن خصائص الأشخاص المحتالين بأنها استراتيجيات شخصية لتفادي نظرات واهتمامات الآخرين التي تتوضح بانشغال الفرد بقيمة ذاته بشكل كبير.

وطرح ليري وباتون وآخرون Leary, Patton, Orlando, and Funk (2000) بأن سلوكيات الأفراد المحتالين يمكن أن يتم رؤيتها بأنها استراتيجيات عرض الذات التي يتم استخدامها لتفادي نتائج التفاعلات البين شخصية السلبية عن الفشل المحتمل من خلال الانخراط بسلوكيات الانشغال بالذات مثل التقليل من شأن الاثابة والمدح المقدمة وردود الافعال الايجابية أو انكار أنهم كفوئين كما يعتقد بهم الآخرون. وبين لاري وزملاؤه Leary et al. (2000) بأن الأشخاص المحتالين يعبرون عن مستوى ضعيف عن توقعات ادائهم من الأشخاص غير المحتالين فقط عندما يكون اداءهم ذا علاقة بالآخرين .

وعلاوة على ذلك فقد تحقق فيراري وثمبسون Ferrari and Thompson (2006) من العلاقة بين مخاوف المحتال والرغبة الاجتماعية لتوضيح في ما إذا كانت الاحتيالية تتضمن بشكل رئيسي استراتيجيات عرض الذات، واستخدمت قائمة موزونة لمقاييس الاستجابة المرغوبة the Balance Inventory for Desirable Responding Scales (Paulhus, 1984)، ووجد فيراري وثومبسون بأن الأفراد المحتالين لا يصدقون بأنهم أفضل مهارة مما يقدمونه ويحاولون إلى تقديم انطباعات ايجابية للآخرين. واستنتج فيراري وثومبسون Ferrari and Thomson (2006, p. 345) بأن "مخاوف المحتال ربما تعدّ بأنها مظاهر سلوكية عن الكمالية (ولكنها ليس الاعتراف العام بالفشل) ومرتبطة مع تأملات متكررة في انه شخص متكامل (مثالي)". وهذه الدارسات ربما تؤشر بأن مخاوف المحتال هي مرتبطة بشكل خاص مع تقديم الاداء المثالي، الا انه ليس من الضروري الانشغال بتقديم الذات. لتوضيح القضايا مع إدراك الكمال وتقديم الذات بشكل كمالي عند الأفراد المحتالين فأنه من المفيد تمييز دور التوقعات الاجتماعية مقابل توجهات الذات الكمالية في المحتالين.

فقد وجدت إحدى الدراسات التي أجراها من قبل كروميل وزملاؤه Cromwell, Brown, Sanchez-Huceles, and Adair (1990) بأن الأفراد المحتالين يختلفون عن الأفراد غير المحتالين في أن المحتالين يشعرون بأنهم يحتاجون إلى الاداء الكمالي من اجل نيل استحسان الآخرين. وهذا أشار إلى أنه قد تكون هناك مكونات اجتماعية تساهم في الكمالية عند الأفراد المحتالين. وبسبب هذا أن مخاوف المحتالين تجري على وفق تعرضهم إلى الآخرين بأنهم غشاشون ويفتقرون إلى القدرة اللازمة وينجذبون إلى التوافق السلبي من الآخرين. ووجد ثومسن وزملاؤه Thompson et al. (2000) بأن الأفراد المحتالين لديهم مستوى عاليًا من مخاوف التقييم السلبي من الأفراد غير المحتالين والدافع وراء سلوكهم لتحقيق الانجاز هو تلبية لتصورهم عن معايير الأفراد الآخرين. وهذه التوقعات الاجتماعية المتصورة قد تكون

مصدرًا عن الكمالية في الأشخاص المحتالين والتي يمكن تعريفها بأن الكمالية هي مقررة اجتماعيًا. كما أن عامل الكمالية يعتبر احد أهم الخصائص للاحتيالية، وجوانب الكمالية والاحتيال من شأنها أن تكون علاقة ارتباطية لديها توقع عالٍ نسبيًا.

باختصار فان هناك بعض القضايا المتعلقة بتطور مخاوف الاحتيال وعواقبها ونتائجها السلوكية المفترضة فأنها لا زالت تحت الدراسة وهي تحتاج إلى المزيد من الدراسات وخصوصا ما يتعلق بارتباط الاحتيالية مع عامل الكمالية، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الكشف عنه ، حيث اشارت المراجعات الادبية النفسية الحاجة إلى المزيد من الدراسات للكشف عن العلاقة بين مخاوف المحتال والكمالية حيث أن نتائج الدراسات في العلاقة بين الكمالية والأفراد المحتالين هي عوامل غير واضحة، على سبيل المثال انه لم يثبت بشكل واضح في ما إذا الحاجات الكمالية للمحتالين هي مشتقة من التوقعات الاجتماعية أو مشتقة من داخل الذات، هنا تكمن أهمية البحث في اجراء المزيد من البحث في الكشف عن العلاقة بين هذين المتغيرين وهذا ما هدفت اليه الدراسة الحالية.

اهداف البحث : يستهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن عدد من التساؤلات :

١- قياس ظاهرة المحتال عند طلبة كلية العلوم ؟

٢- معرفة دلالة الفرق على مقياس ظاهرة المحتال تبعًا لمتغير الجنس (ذكور / اناث) عند طلبة كلية العلوم ؟

٣- قياس الكمالية عند طلبة كلية العلوم ؟

٤- معرفة دلالة الفرق لمقياس الكمالية تبعًا لمتغير الجنس (ذكور / اناث) عند طلبة كلية العلوم ؟

٥- هل هناك علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين مقياس ظاهرة المحتال ومقياس الكمالية عند طلبة كلية العلوم؟

حدود البحث: (يستهدف البحث طلبة كلية العلوم الجامعة المستنصرية للعام الدراسي٢٠١٨-٢٠١٩، ومن كلا الجنسين).

تحديد المصطلحات: اولا . ظاهرة المحتال the Imposter Phenomenon : عرفت كلانس Clance (1985) ظاهرة المحتال بأنها شعور داخلي من الزيف الفكري(Matthews & Clance, 1985, p. 71) عند الأفراد الذين لديهم نجاحات عالية ولكنهم غير قادرين على استيعاب نجاحاتهم (Bernard, Dollinger, & Ramaniah, 2002; Clance & Imes, 1978). وتعتقد كلانس بأن ظاهرة المحتال هي ليست "مرضًا نفسيًا والذي يكون فيها ضرر في الذات أو هدم للذات متأصل" ,(Clance, 1985, p. 23).

وعرفها كوليجان وستيرنبرغ (1991) Kolligian and Sternberg بأن الاحتيالية هي تصور ذاتي للفرد يعتقد أنه مخادع ، والتي هي دمج للمكونات المعرفية والعاطفية، بدلًا من كونها اضطرابًا انفعاليًا (Kolligan & Sternberg, 1991; Leary, Patton, Orlando, & Funk, 2000).

وافترض كيتس دي فريز بأن ظاهرة المحتال في معناها الواسع إنها جانب سوي من السلوك الاجتماعي، في أن من المتوقع أن الأشخاص يخفون نقاط ضعفهم داخل محددات القبول الاجتماعي. وان المحتال هو جزء مستمر من قطبين واقعين خارج الحدود المقبولة ، فإحدى الاقطاب هو محتال حقيقي بينما القطب الآخر هو محتال عصابي (Kets de Vries, 2005).

وتبنى الباحث تعريف كلانس لظاهرة المحتال كونه تبنى مقياسها .

التعريف الاجرائي: (بانه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس ظاهرة المحتال) .

الكمالية Perfectionism: عرفها (معجم علم النفس والطب النفسي بأنها ميل قهري لمطالب الذات ومطالب الآخرين بالإداء بأعلى مستوى أو أعلى من المستوى الذي يتطلبه الموقف على الاقل) (عبد الحميد وكفافي، ١٩٩٣).

وعرفها جيلدز وجوليان (Childs and Julian,20011) (بأنها سمة شخصية تتسم بسعي الشخص لنيل الكمال ووضع معايير عالية للإنجاز والاداء يصحبها تقييمات نقدية مبالغة للذات فضلاً عن مخاوف لا منطقية) . (Childs and Julian,2011)

وعرفها شند وآخرون (٢٠١٦) (أنها ميل الشخص المستمر لتحقيق أعلى مستويات الاداء مدفوعًا بحاجة لاستحسان الآخرين له وتفادي نقدهم نتيجة لأفكار وسواسية قهرية بداخله وتشمل الكمالية شقين احدهما تكيفي وآخر لا تكيفي).

وتبنى الباحث تعريف شند وزملاوئه لسمة الكمالية لأنه اعتمد مقياسهم للكمالية.

التعريف الاجرائي: (بانها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الكمالية).

اطار نظري :

وجهة نظر كلانس لظاهرة المحتال Definition of the Imposter Phenomenon by Clance:

عرفت كلانس Clance (1985) ظاهرة المحتال بأنها شعور داخلي من الزيف الفكري(Matthews & Clance, 1985, p. 71) عند الأفراد الذين لديهم نجاحات عالية ولكنهم غير قادرين على استيعاب نجاحاتهم (Bernard, Dollinger, & Ramaniah, 2002; Clance & Imes, 1978). وتعتقد كلانس بأن ظاهرة

المحتال هي ليست "مرضًا نفسيًا والذي يكون فيها ضرر في الذات أو هدم للذات متأصل"،(Clance, 1985, p. 23)، بالأحرى فأنها تتداخل مع السعادة النفسية للشخص. فالمستوى العالي من ظاهرة المحتال تعوق من قبول النجاح بأنه نتيجة قدرة الفرد نفسه وتثير مشاعر الشك والقلق حول ما ينجزه. واشارت كلانس بأن ظاهرة المحتال تتميز بست خصائص كامنة وهي 1- دائرة المحتال The Impostor Cycle 2- الحاجة إلى أن يكون مميزًا أو يكون الافضل 3- امتلاكه لخصائص الرجل الخارق (سوبرمان) أو المرأة الخارقة Superman/Superwoman 4- الخوف من الفشل 5- انكار الكفاءة والتقليل من الثناء والمديح المقدم له 6- الشعور بالخوف والذنب من النجاحات التي يحققونها . على أي حال وجود هذه الخصائص في الأشخاص المحتالين هي متباينة ومختلفة بين الأفراد. وليس كل محتال يملك كل هذه الخصائص الا أن اعتبار الشخص انه محتال فأنه على الاقل يجب أن يكون لديه اثنان من هذه الخصائص. وهذه الخصائص الست سيتم التطرق لها في القسم التالي.

١- دائرة المحتال The Impostor Cycle: والتي تبدأ من المهام المرتبطة بتحقيق الانجاز. والدائرة تبدأ مع تعيين المهام ذات العلاقة بالإداء.

دائرة المحتال هي إحدى أهم خصائص ظاهرة المحتال(Clance, 1985)، وتبدأ عندما ترتبط إحدى المهام بالإداء مثل عمل المدرسين أو أداء مهمة معينة يتم تكليفه بها. فالأفراد الذين يعانون من سمة المحتال يخشون التعرض للإعراض التي ترتبط بالقلق (e.g.,Chrisman et al., 1995; Clance & Imes, 1978; Thompson et al., 2000)، وأنهم قد يتفاعلون لهذا القلق أما من خلال الاستعداد المفرط أو المماطلة في بادئ الأمر ثم يليها الاعداد الحامي لها (Thompson et al., 2000). بعد اكمال المهمة فأنه يكون هناك أحساس أولي من الارتياح والانجاز، ولكن هذه المشاعر الجيدة لا تدوم. وعلى الرغم من أن المحتالين قد يتلقون ردود أفعال ايجابية حول نجاحهم وانجازاتهم للمهام فأنهم ينكرون نجاحاتهم ذات الصلة بقدراتهم. وأنهم يرفضون الرسائل الايجابية التي تدور حول انجازاتهم الشخصية بسبب أن هذه الرسائل تتناقض مع تصوراتهم عن آليات النجاح (Casselman, 1991). وإذا افرط الأشخاص المحتالون في التهيئة إلى الاعمال فأنهم يعتقدون أن نجاحهم يكون بالعمل الجاد والشاق. وهؤلاء الذين يماطلون procrastinate في البداية في اعمالهم فأنهم على الأرجح يوعزون نجاحاتهم إلى الحظ، وهم أيضا لديهم معتقدات راسخة بأن الانجازات المتحققة بالعمل الجاد والشاق لا تعكس الحقيقة أو القدرة الواقعية (Clance, 1985). أن ربط المحتالين لمعتقداتهم عن آليات النجاح وتصوراتهم عن المساهمات الرئيسية للجهد المبذول أو الحظ تؤثر على نجاحهم على مهمة معينة تعزز

دائرة المحتال. فعند مواجهة مهمة ذات صلة بالإنجاز جديدة فأن عدم الثقة بالنفس يحدث مستوى عاليًا من القلق وان دائرة المحتال تتكرر.

العمل الجاد والشاق هو احد الأنماط الملاحظة والمتصورة ذاتيًا لدائرة المحتال. وهو يصبح احد الاشكاليات عندما مقدار الجهد والطاقة المستثمرة في مهمة تتجاوز ذلك لإنتاج عمل ذي نوعية معقولة (Clance, 1985)، وتتداخل مع اولويات أخرى. وبالرغم من ذلك فأن الأفراد الذين لديهم مخاوف المحتال يدركون هذه الأنماط من الاعمال الجادة والشاقة، وأنهم في الغالب يجدونها صعبة لوقف هذه الدائرة. ولاحظت كلانس بأن اغلب المحتالين لديهم معتقدات قوية من أنهم سوف يكونون فاشلين إذا هم لا يتبعون نفس أسلوب العمل.

معضلة أخرى هو أن تكرار النجاح يعزز مشاعر الاحتيال بدلًا من اضعاف دائرة المحتال (Clance & Imes, 1978). واشارت كلانس Clance (1985) إلى أن المحتالين لديهم توقع عالٍ عن الأهداف ويملكون مفهومهم الخاص عن النجاح المثالي. ويتجاهل المحتالون نجاحاتهم إذا كانت هناك فجوة بين انجازاهم الفعلي والمعايير المثالية، مما يسهم في التقليل من الردود الافعال الايجابية، وأحساس المحتالين بالإنجازات العالية هو أيضا "يجعلهم بشكل غير مقبول التقليل من انجازاتهم" (Want & Kleitman, 2006, p. 969). وتكرار النجاحات يؤكد على تناقض بين المعايير الحقيقية والمعايير المثالية للنجاح فضلا عن قوة المشاعر لكونه محتالًا أو نصابًا.

2 -الحاجة إلى أن يكون مميزًا وان يكون الافضل The need to be special, to be the very best: المحتالون غالبًا ما يخفون بشكل سري الحاجة لان يكونوا الافضل مقارنة مع اقرانهم. ولاحظت كلانس Clance (1985) بأن المحتالين غالبًا ما يكونون في الريادة في الصف خلال سنوات دراستهم في المدرسة. بينما في مجالات اوسع مثل في الجامعة فأن المحتالين يدركون بأن هناك الكثير من الأفراد الاستثنائيين وأن مواهبهم وقدراتهم هي ليست اعتيادية. واظهرت نتائج الدراسات أن المحتالين غالبًا ما يرفضون مواهبهم ويستنتجون بأنهم اغبياء عندما لا يكونون الافضل.

3- خصائص الرجل الخارق / المرأة الخارقة (سوبر مان) Superwoman/Superman aspects: أكدت كلانس Clance (1985) بأن "الحاجة إلى أن تكون الافضل" و "خصائص الرجل الخارق أو المرأة الخارقة" لديهما علاقة مترابطة. هذه الخصائص عن ظاهرة المحتال تشير إلى نزعة بلوغ الكمال perfectionistic tendency . ويتوقع المحتالون بأنهم يستطيعون القيام بكل شيء لا تشوبه شائبة flawlessly في كل جوانب حياتهم. وأنهم يضعون مستوى عاليًا ومستحيل من المعايير بالنسبة لأهدافهم والى تقدير ذواتهم (Imes & Clance,

(1984. واغلب المحتالين يشعرون بالقهر واليأس والتعميم المفرط بالفشل عن أنفسهم عندما يكونون غير قادرين على تحقيق أهداف الكمال بشكل كامل (Clance, 1985).

4-الخوف من الفشل Fear of failure: يشهد المحتالون مستوى عاليًا من القلق عندما يتعرضون إلى إحدى المهام ذات الصلة بالإنجاز بسبب أنهم يخافون من حدوث الفشل المحتمل. بالنسبة إلى المحتالين مع ارتكاب الاخطاء وعدم انجاز معايير عالية يجعلهم يشعرون بمشاعر الخجل والاذلال (Clance, 1985). واكد كل من كلانس اوتول (1988) Clance and O"Toole بأن الخوف من الفشل هو دافع أساسي الأكثر عند المحتالين. فضلًا عن ذلك فأن خفض مشاعر خطر الخوف المحتمل فأن المحتالين يميلون إلى العمل الشاق ليكونوا متأكدين أنهم سوف لا يفشلون.

5- انكار الكفاءة والتقليل من المدح والاثابة Denial of competence and discounting praise: لدى المحتالين صعوبة الاهتمام بنجاحاتهم وقبول الثناء والاطراء بأنه امر صالح، ويعزو المحتالون نجاحاتهم إلى عوامل خارجية لدرجة كبيرة من الأشخاص غير المحتالين (Chae et al., 1995; Harvey, 1981; Thompson et al., 1998; Topping & Kimmel, 1985). وأنهم لا يقللون من ردود الافعال الايجابية والدلائل الموضوعية عن النجاح فقط وانما أيضا يركزون على الدليل أو الحجج لأثبات أنهم لا يستحقون الثناء أو الافتخار لإنجازات معينة.

6- الشعور بالخوف والذنب حول النجاحات Fear and guilt about success: الشعور بالخوف والذنب حول النجاح عند المحتالين هو مرتبط بالعواقب والنتائج السلبية عن نجاحاتهم، على سبيل المثال عندما تكون نجاحاتهم غير عادية في اسرهم أو اقرانهم فأن المحتالين غالبًا ما يشعرون بتواصل قليل ويكونون اكثر ابتعادًا. وتطغى مشاعر الذنب عليهم كونهم مختلفين عن الآخرين (Clance, 1985).

بصرف النظر عن حصول خوف من نجاح اعتيادي فأن المحتالين هم أيضا يرتعبون من نجاحاتهم التي قد تؤدي إلى متطلبات عالية وتوقعات كبيرة من الأشخاص الذين من حولهم. فالمحتالون يشعرون بعدم الثقة حول قدراتهم للحفاظ على المستوى الحالي لإنجازاتهم وانهم يترددون في قبول مسؤوليات اضافية، والقلق الذي يتطلب مستوى عاليًا أو توقعات عالية قد يكشف زيفهم الفكري.

منظور هارفي وكاتز عن الاحتيالية Definition of Impostorism by Harvey and Katz:

استخدم هارفي وكانز (1985, as cited in Hellman & Caselman, 2004) مصطلح ظاهرة المحتال Impostor Phenomenon لوصف " النمط النفسي المتجذر في المشاعر الشديدة والمخفية عند المحتالين عندما يواجهون بالمهام

المنجزة" .(Hellman & Caselman, 2004, p. 161). وافترض هارفي وكانز Harvey and Katz (1985) بأن ظاهرة المحتال تتشكل من ثلاثة عوامل جوهرية وهي: 1- الاعتقاد بأن هو / هي قد خدع الآخرين 2- الخوف من كونه محتالًا 3- عدم القدرة إلى عزو انجازاته بأنها سمات يمتاز بها مثل الذكاء والقدرات والمهارات. وبناءً على ذلك فأن هارفي وكاتز حددا هذه المعايير الثلاثة والتي يجب أن تستوفى في الشخص لكي يعتبر انه محتال. وهذا التعريف هو أكثر تحديدًا مما طرحته كلانس في مفهومها عن الاحتيالية.

منظور الاحتيالية بأنها خداع متصور Definition of Impostorism as Perceived Fraudulence:

اقترح كوليجان وستيرنبرغ Kolligian and Sternberg (1991) استخدام مصطلح الخداع المتصور Perceived Fraudulence لوصف ظاهرة المحتال التي قدمتها كلانس لتجنب الخلط بين هؤلاء الذين شهدوا ظاهرة المحتال كونها خوف غير مبرر والمعنى العادي "للمحتال" التي تعني الخداع . فضلًا عن ذلك فقد أكد كوليجان وستيرنبرغ Kolligian and Sternberg (1991) بأن الاحتيالية هي تصور ذاتي للخداع والتي هي دمج للمكونات المعرفية والعاطفية، بدلًا من كونها اضطراب انفعالي (Kolligan & Sternberg, 1991; Leary, Patton, Orlando, & Funk, 2000). ومصطلح ظاهرة المحتال يمكن أن يتم اساءة تفسيره بسهولة لأن المصطلح يشير إلى أن "التجربة ينبغي أن ينظر إليها بأنها مرض عقلي أو اضطراب بالشخصية مصنف" (Kolligian & Sternberg, 1991, p. 308).

مفاهيم ظاهرة المحتال المقدمة من قبل كلانس Clance (1985) والخداع المتصور المقدمة من قبل كوليجان وستيرنبيرغ Kolligian and Sternberg (1991) تتشارك بمجموعة مماثلة من العوامل مثل التفكير انه غشاش ونقد الذات والتوتر النفسي الذي يشهده لتحقيق الانجاز والمشاعر السلبية . في حين أن مفهوم الخداع المتصور يشدد على الممارسة اليقظة للتحكم بالانطباعات ومراقبة الذات، والذي يتمحور حول قيمة الذات والصورة الاجتماعية (Kolligian & Sternberg, 1991).

منظور الاحتيالية العصابية Definition of Neurotic Imposture: في الآونة الاخيرة قدم كيتس دي فريز Kets de Vries (2005) مفهومًا واسعًا يشمل ظاهرة المحتال. وافترض كيتس دي فريز بأن ظاهرة المحتال في معناها الواسع يمكن الاعتراف أنها جانب سوي من السلوك الاجتماعي ، في أن من المتوقع أن الأشخاص يخفون نقاط ضعفهم ضمن محددات القبول الاجتماعي. وان المحتال هو جزء مستمر

من قطبين واقعين خارج الحدود المقبولة ، فإحدى الاقطاب هو محتال حقيقي بينما القطب الآخر هو محتال عصابي (Kets de Vries, 2005).

تعريف كيتس دي فريس Kets de Vries (2005) في أن أي شخص يمكن أن يكون محتالًا عندما يعرض ذاته العامة أو ذاته الاجتماعية façade or present public self وهي تختلف عن الذات الحقيقية الخاصة ، من اجل تلبية متطلبات التوقعات الاجتماعية. وتصبح الاحتيالية مشكلة عندما يتصرف الشخص خارج حدود المحددات الاجتماعية المقبولة ويتخذ المحتالون الحقيقيون هوية مزيفة لخداع الآخرين، ويفترضون أنهم يكونون راضين إذا نجحوا في خلق انطباع ايجابي مزيف، ولكن درجة التشويه سوف تكون غير مقبولة في حال اكتشفها، وأنهم ربما يكون لديهم خوف واقعي من كشفهم . بالنسبة للمحتالين العصابيين تكمن المشكلة مع الخبرة الذاتية للغشاش (المحتال) وليس مع عدم واقعية القبول الاجتماعي، والمحتال يصور نفسه بأن لديه مشاعر غير حقيقية بغض النظر عن تقدير وجهات نظر الاخرين الموضوعية. وتشمل خصائص المحتال العصابي على وفق وجهة نظر كيتس دي فريز الخوف من الفشل أو النجاح والكمالية والتسويف procrastination والشخصية الجادة workaholic personality وكل ما يتعلق إلى خصائص وسمات الاحتيالية التي تم وصفها من قبل كلانس Clance (1985).

باختصار فأنه بصرف النظر عن وجود بعض الرؤى عن الاحتيالية فأن الاحتيالية تشير إلى تجربة نفسية سائدة عن اعتقاد الشخص أن تصوره عن نفسه بأنه محتال فكري وخشية انه قد يتم الكشف عنه انه محتال.

عوامل الشخصية والاحتيالية Personality Factors and Impostorism: عدد من الدارسات اختبرت مدى ارتباط عوامل الشخصية مع مخاوف المحتال للتحقق من اوجه معينة عن مخاوف المحتال وتمييز مخاوف المحتال عن الظواهر النفسية الأخرى . ووجد توينك Topping (1983) علاقة ايجابية معتدلة بين مخاوف المحتال وسمة القلق حيث بلغ معامل الارتباط r= .42 في عينة من 265 من موظفي الجامعة ، والتي أشارت بأن القلق العام كان مكونًا مهمًا عن مخاوف المحتال . ووجد أيضا توبينك Topping (1983) بأن لدى المحتالين مستوى عالٍ من دافع الانجاز أكثر من الأفراد غير المحتالين. واستنتج تويفك Topping (1983) انه من اجل القضاء على الشعور الشخصي بعدم الثقة بالنفس فأن المحتالين يكونون مندفعين بشكل عالٍ لإثبات قابلياتهم وكفاءتهم وجدارتهم ، وبناء على دراسة شي وآخرين Chae et al. (1995), وكليسمان Casselman (1991) فأن العلاقة بين مخاوف المحتال وقائمة ايزنك للشخصية عند طلبة الجامعة وجد أن العصابية كانت منبئًا دالًا لمخاوف المحتال. وهذه النتيجة كان قد تم دعمها من قبل دراسة شي وزملائه واستخدم فيها

قائمة الشخصية المعدلة (NEO-PI- NEO-Personality Inventory-Revised R; Costa & McCrae, 1992) في عينة تتكون من 654 من الكوريين (319 ذكر و 334 انثى) ، ووجد شي وزملاؤه بأن عامل العصابية من مقياس NEO-PI-R كان مرتبطًا بشكل قوي مع مخاوف المحتال في الذكور الذين بلغ معامل r=60 والاناث اللاتي بلغ معامل الارتباط r=.63 . والعلاقة بين مخاوف المحتال والمقاييس الفرعية للقلق والاكتئاب في بعد العصابية كانت متماثلة، وبلغ معامل الارتباط لكل من الذكور والاناث للانغلاق r=.53 . ووجد علاقة سلبية ضعيفة أيضا بين مخاوف المحتال ومقياس يقظة الضمير من مقياس NEO-PI-R في كل من الرجال والاناث والذي بلغ معامل الارتباط r=-.36 والاناث r=-29 . دراسة لاحقة قدمت من قبل بيرناد وزملائه Bernard et al. (2002) تضم 190 طالبًا جامعيًا حيث أكدت نتائج دراسة شي وزملائه Chae et al. (1995) من أن بروفايل الشخصية عن المحتالين كانت عالية على مكون العصابية حيث بلغ معامل الارتباط r= .49 ، ومنخفض على يقظة الضمير حيث بلغ معامل الارتباط r= -.49 .

ارتباط الاحتيالية مع العصابية يتوافق مع التأثير السلبي وعدم الرضا على الحياة والذي يظهر مع المحتالين. في حين ارتباط انخفاض يقظة الضمير مع الكمالية في المحتالين يبدو اقل من المتوقع. واكدت دراسة هيل وكلانتير وباكاراش Hill, McIntire, and Bacharach (1997) اشكال الكمالية المرتبطة بشكل ايجابي مع يقظة الضمير في عينة من الطلبة الخريجين على الرغم من دراسة اين وكوس Enn and Cox (2002) التي وجدت علاقة ضعيفة أكثر بكثير في إحدى العينات الاكلينيكية ، والكمالية هي السمة التي يعتقد أن لديها التأثير الملحوظ في تطور وبقاء مخاوف المحتال واكد كيتس دي فريس Kets de Vries (2005) بأن الكمالية هي السبب الاساس لحدوث ظاهرة المحتال العصابية . ويضع المحتالون "أهدافًا عالية وغير واقعية بشكل مفرط ومن ثم يشعرون بأفكار وسلوكيات الانهزام الذاتي عندما لا يمكنهم الوصول إلى تلك الأهداف" (Kets de Vries, 2005, p. 112). وضمن الادبيات الإكلينيكية التي أجريت على ظاهرة المحتال فأن الكمالية قد تم إعادة طرحها بأنها موضوع يطغى مع الحالة الشديدة جدًا من الأفراد المحتالين ومعظم المعايير غير الواقعية بالنسبة لتقييم ذواتهم (Imes & Clance, 1984). والحاجة إلى أن يكون الأطفال قادرين إلى القيام بكل شيء على اكمل وجه وميلهم للعمل الشاق هي سمات يتصف بها المحتالون والتي تتناسق مع اصرارهم للعمل بشكل كمالي. ويميل المحتالون إلى تقليل من ردود الافعال الايجابية والبقاء على معايير عالية من اجل تقييم ذواتهم، بينما يجري انتقاد عدم قدرتهم إلى بلوغ هذه المعايير يمكن اعتبارها أيضا متسقة مع عامل الكمالية.

العلاقة بين خصائص المحتالين وعناصر الكمالية تم دعمها من قبل بعض الدراسات التجريبية فقد وجد ثومبسن ودايفز ودافيدسون Thompson, Davis,and Davidson (1998) بأن المعرفة التامة في الموضوعات اورد مستويات عالية من مخاوف المحتال، مثل النزعة إلى النجاحات الخارجية وعقد معايير عالية من تقدير الذات والتعميم المفرط عن إحدى التجارب الفاشلة إلى شمولها إلى مفهوم الذات جميعًا، ومستوى عالٍ من نقد الذات. ثومبسن وفورمان ومارتن Thompson, Foreman, and Martin (2000) قارنوا الأشخاص المحتالين وغير المحتالين في ردود الفعل العاطفية والمعرفية عند ارتكاب الإخطاء وهي: أنهم وجدوا بأن الأشخاص المحتالين ذكروا قلقًا عاليًا حول الاخطاء التي ارتكبوها ونزعة كبيرة في التقدير المبالغ فيه لعدد من الاخطاء التي ارتكبوها أكثر من الأشخاص غير المحتالين. فضلاً عن ذلك فأن الأفراد المحتالين ذكروا أيضا أنهم غير راضين بما ينجزونه وينظرون إلى ما ينجزونه بأنه اقل نجاحًا من ما ينجزه الأشخاص غير المحتالين. هذه النتائج اثبتت دعمًا تجريبيًا بالنسبة لملاحظات كلانس التي فيها يرفض الأفراد المحتالون أي انجاز لا يصل بهم إلى معيار الكمالية ويعتبر ذلك الانجاز بالنسبة لهم مخيبًا إلى الآمال.

وهناك دراسة معاصرة قدمت من قبل فيراري وثومبسن Ferrari and Thompson (2006) استكشف في ما إذا كانت مخاوف المحتال مرتبطة مع عرض للذات المتكاملة perfectionistic self-presentation ، فقد كانت عينة الدراسة تضم 165 من طلبة الجامعة حيث وجد فيراري وتومبسن بأن مخاوف المحتال كانت مرتبطة بشكل معتدل مع الأفكار الكمالية من تجنب الأفكار غير الكمالية حيث بلغ معامل الارتباط r=.59 ، وبلغ معامل الارتباط بدون اظهار عيوبهم (عدم الكمال) r=.57 ، في حين بلغ معامل الارتباط r=.40 في حالة عرض الكمالية. بينما لم يوجد ارتباط دال بين مخاوف المحتال وعدم الافصاح عن عدم الكمالية r=.17 . وهذه النتائج تعني أن الأشخاص المحتالين لديهم الحاجة إلى اظهار أن يكونوا مقتدرين وكفوئين وناجحين من اجل نيل الاحترام والاعجاب من الأشخاص الآخرين. وهم أيضا يسعون إلى اخفاء عيوبهم (عدم كماليتهم) من خلال عدم الانخراط في المواقف التي تجعلهم يكشفون قصورهم الشخصي إلى الآخرين. وهذه الخصائص الموجودة عند الأشخاص المحتالين كانت مماثلة إلى تلك التي تم ايجادها عند الأشخاص الذين يبغون الكمالية، والذين لديهم أحساس بالذات عالٍ جدًا ولديهم رغبة قوية إلى اخفاء اخطائهم عن الآخرين من اجل اظهار أنهم كماليون (Frost, Turcotte, Heimberg, Mattia, Holt, & Hope, 1995).

الفرق بين الأشخاص الكماليين والمحتالين هو أن الأشخاص الكماليين لا يكشفون اخطاءهم إلى الأشخاص الآخرين بسبب أنهم يخشون أن ينظر اليهم بأنهم غير كماليين (Frost et al., 1995)، بينما الأشخاص المحتالون متواصلون بشكل منفتح بادراك ذواتهم عن آرائهم غير الكمالية إلى الآخرين (Ferrari & Thompson, 2006) . والاشخاص المحتالون لا يرغبون إلى اظهار عجزهم ويحاولون بكل نشاط اخفاء قصورهم (عدم الكمال) . إلى أنهم بشكل مفارق يقومون بالكشف بشكل منفتح عن قصورهم إلى الآخرين. واحدى القضايا التي تم مناقشتها تتمثل في أن خصائص الأشخاص المحتالين هي استراتيجيات شخصية لتفادي نظرات واهتمامات الآخرين والتي تتوضح بانشغال الفرد بقيمة ذاته بشكل كبير.

وطرح ليري وباتون وآخرون Leary, Patton, Orlando, and Funk (2000) بأن سلوكيات الأفراد المحتالين يمكن أن يتم رؤيتها بأنها استراتيجيات عرض الذات التي يتم استخدامها لتفادي نتائج التفاعلات البين شخصية السلبية عن الفشل المحتمل من خلال الانخراط بسلوكيات الانشغال بالذات مثل التقليل من شأن الاثابة والمدح المقدمة وردود الافعال الايجابية أو انكار أنهم كفوؤن كما يعتقد بهم الآخرون. وبين لاري وزملاؤه Leary et al. (2000) بأن الأشخاص المحتالين يعبرون عن مستوى ضعيف عن توقعات ادائهم من الأشخاص غير المحتالين فقط عندما يكون اداؤهم ذا علاقة بالأخرين، في حين أن فراري وثومبسون Ferrari and Thompson (2006) وجدا بأن الدرجات المحرزة على CIPS كان مرتبطة بشكل ايجابي مع استراتيجيات ادارة الانطباعات الملائمة.

وعلاوة على ذلك فقد تحقق فيراري وثمبسون Ferrari and Thompson (2006) من العلاقة بين مخاوف المحتال والرغبة الاجتماعية لتوضيح في ما إذا تتضمن الاحتيالية بشكل رئيسي استراتيجيات عرض الذات، واستخدمت قائمة موزونة لمقاييس الاستجابة المرغوبة the Balance Inventory for Desirable Responding Scales (Paulhus, 1984)، ووجد فيراري وثومبسون بأن الأفراد المحتالين لا يصدقون بأنهم أفضل مهارة مما يقدمونه. واستنتج فيراري وثومبسون Ferrari and Thomson (2006, p. 345) بأن "مخاوف المحتال ربما يتم اعتبارها بأنها مظاهر سلوكية عن الكمالية (ولكنها ليس الاعتراف العام بالفشل) ومرتبطة مع تأملات متكررة في انه شخص متكامل (مثالي)". وهذه الدارسات ربما تؤشر بأن مخاوف المحتال هي مرتبطة بشكل خاص مع تقديم الاداء المثالي، الا انه ليس من الضروري الانشغال بتقديم الذات. لتوضيح القضايا مع أدراك الكمال وتقديم الذات بشكل كمالي عند الأفراد المحتالين فأنه ينبغي من الفيد تمييز دور التوقعات الاجتماعية مقابل توجهات الذات الكمالية في المحتالين.

فقد وجدت إحدى الدراسات التي أجريت من قبل كروميل وزملاوئه Cromwell, Brown, Sanchez-Huceles, and Adair (1990) بأن الأفراد المحتالين يختلفون عن الأفراد غير المحتالين في أن المحتالين يشعرون بأنهم يحتاجون إلى الاداء الكمالي من اجل نيل استحسان الآخرين، وهذا أشار إلى أنه قد يكون هناك مكونات اجتماعية تساهم في الكمالية عند الأفراد المحتالين. وبسبب هذا فأن مخاوف المحتالين تجري على وفق أن تفاعلهم مع الآخرين بأنهم غشاشون ويفتقرون إلى القدرة اللازمة وينجذبون إلى التوافق السلبي مع الآخرين. ووجد ثومسن وزملاؤه Thompson et al. (2000) بأن الأفراد المحتالين لديهم مستوى عالٍ من الخوف من التقييم السلبي من الأفراد غير المحتالين والدافع وراء سلوكهم لتحقيق الانجاز هو تلبية لتصورهم عن معايير الأفراد الآخرين. وهذه التوقعات الاجتماعية المتصورة قد تكون مصدرًا عن الكمالية في الأشخاص المحتالين والتي يمكن أن يتم تعريفها بأن الكمالية هي مقررة اجتماعيًا.

باختصار عن عوامل الشخصية فأن إحدى الدراسات اظهرت بأن عامل العصابية كان مرتبطا بقوة مع الاحتيالية، في حين أشار آخرون أنها مرتبطة بشكل اقل. وبشكل مماثلة فقد اظهرت إحدى الدراسات إلى وجود علاقة سلبية قوية بالنسبة ليقظة الضمير والاحتيالية. وعلى الرغم من ذلك فقد وجد ارتباط ضعيف مماثل لتلك الدراسة. كما أن عامل الكمالية يعتبر احد أهم الخصائص للاحتيالية، وجوانب الكمالية والاحتيال من شأنهما أن يكون لديهما ارتباط عالي نسبيًا. أن الكمالية المدركة وعدم اظهار الكمالية كان مرتبط "بشكل قوي نسبيًا مع الاحتيالية واكثر بكثير من الارتباط بين الاحتيالية وسمة القلق. في حين عدم الكشف عن الكمال لم يكن ذات علاقة دالة مع الاحتيالية.

العواقب والنتائج السلوكية للاحتيالية Consequences of Impostorism :

بالنسبة إلى الأفراد المحتالين فأن النجاح لا يعني السعادة . واغلب المحتالين يشعرون بالخوف والتوتر النفسي وعدم الثقة بالنفس ومشاعر عدم الارتياح مع ما يحققونه من انجازات. وتتداخل مخاوف المحتال مع القدرة الشخصية للقبول والسرور بقابلياتهم وانجازاتهم ، وتؤثر بشكل سلبي على سعادتهم النفسية . وعند مواجهة إحدى المهام ذات العلاقة بإنجازاتهم فأن اغلب الأفراد المحتالين يشهدون بعدم قدرتهم على التحكم بالقلق نتيجة لخوفهم من الفشل والشعور بالإرهاق والإعياء الانفعالي وفقدان الدافع الجوهري وضعف الانجاز وتتمثل الشعور بالذنب والعار حول النجاحات التي يتم تعزيزها من خلال تكرار دائرة المحتال (Chrisman et al., 1995; Clance, 1985; Clance & Imes, 1978). وتوقعات بلوغ الكمالية للأفراد المحتالين أيضا تعزو إلى المشاعر غير الكفوءة وازدياد مستويات الاجهاد النفسي ومشاعر الاكتئاب عندما يدرك المحتالون بأنهم غير قادرين على تلبية المعايير التي وضعوا فيها أنفسهم

أو توقعاتهم عن الاسرة والاشخاص الذين من حولهم. الملاحظات الاكلينيكية المقدمة من قبل كلانس التي ربطت المستويات العالية من القلق والاكتئاب وعدم الرضا العام بالحياة هي الشاغل الشائع التي تدفع المحتالين للسعي لطلب المساعدة الاحترافية.

العلاقة بين الاحتيالية والتأثيرات النفسية السلبية كان قد تم دعمها من قبل عدد من الدراسات. من الناحية النظرية قد يكون هناك تمييز واضح بين التأثيرات السلبية بأنها استعدادات ثابتة والتي ربما تساهم في تطور الاحتيالية في مرحلة الطفولة ، والتأثيرات السلبية كنتيجة لمثل ضغوط مخاوف المحتال. وانه ليس من الواضح أن اصدار الاحكام في تقييم الاحتيالية افترض بأنها إحدى سمات الشخصية وهؤلاء الذين افترضوها بأنها تصنيف سريري يمكن أن تصنع هذا الاختلافات في التقييم. والعلاقة الرئيسية عن الاحتيالية مع سمة القلق والاكتئاب افترضت أنها سمة شخصية ، وهي على الأرجح تتأثر بالتجربة الحالية عن التأثيرات السلبية.

ووجد كريزمان وزملاؤه Chrisman et al. (1995) بأن مخاوف المحتال مرتبطة بشكل متوسط مع الاكتئاب في حين أنها كانت مرتبطة بدلالة قوية مع مقياس الشعور بخبرة الاكتئاب Depression Experience Questionnaire (DEQ) حيث بلغ معامل الارتباط r=.62 بالاعتبار إلى تقييم ظاهرة الاكتئاب التي تشمل الأفكار والمشاعر المكتئبة، من تقييم الاعراض الإكلينيكية عن الاكتئاب أو الحالة الوجدانية الحالية . أيضا وجد كريزمان وزملاؤه Chrisman et al. 1995 علاقة معتدلة عن مخاوف المحتال مع التأثيرات الواسعة الانتشار والمؤثرات الفسيولوجية والتغيرات النفسية المصاحبة والتي كانت الخصائص الرئيسية لقياس الاكتئاب من قبل مقياس زنك للتقدير الذاتي للاكتئاب the Zung Self-Rating Depression Scale (ZS-RSD; Zung, 1965) .

ووجد سوناك وتويل Sonnak and Towell (2001) بأن المستوى العالي من مخاوف المحتال ارتبطت مع ضعف الصحة النفسية حيث بلغ معامل الارتباط r=.33 ، وقد تم قياسها من خلال مقياس الصحة العامة (GHQ-12; Goldberg, 1978) على عينة بلغت 117 من الطلبة الجامعيين . ووجد هينج وزملاؤه .Henning et al (1998) بأن الاحتيالية شكلت اكبر نسبة من التباين الفريد مقارنة مع عامل الكمالية والخلفية الديمغرافية والتي تشمل النوع الجندري والسنة الدراسية الاكاديمية والحالة الزوجية والعرق والعلاج من المرض النفسي في السابق والتوتر النفسي عند طلبة الطب والمهن الطبية الأخرى. ووجد روس وزملاؤه Ross, Stewart, Mugge, and Fultz (2001) بأن الاكتئاب مرتبط أكثر قليلًا الاحتيالية من القلق ومع ارتباطات مماثلة.

تم استعراض الدراسات التي اظهرت الدور الرئيسي الذي تلعبه الاحتيالية في الاضطراب النفسي. واغلب الدراسات اظهرت علاقات قوية أو ربما بعض التداخل مع مقياس الأفكار والمشاعر المكتئبة وخصائص الاكتئاب وجوانب الاضطراب النفسي. على أي حال أن الاحتيالية اظهرت ارتباط اقل قليلًا إلى أعراض الاكتئاب التي تم تقيمها من قبل BDI. كما اظهرت العلاقة القوية بين الاحتيالية وسمة الكمالية، وهذا ما يبغي اليه البحث الحالي في الكشف عن هذه العلاقة عند طلبة كلية العلوم في الجامعة المستنصرية ومدى ارتباطها بسمة الكمالية لديهم.

منهج البحث و اجراءاته :

منهج البحث : اتبع الباحث منهج البحث الوصفي تحقيقا لأهداف البحث .

مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من طلبة الجامعة المستنصرية كلية العلوم الدراسة الصباحية، ومن كلا الجنسين وللعام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩) . إذ بلغ عددهم (٢٤٦٤) طالب وطالبة من الدراسة الصباحية موزعين على خمسة اقسام وهو ما يمثل مجتمع البحث الحالي.

عينة البحث : بلغت عينة البحث (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية.

اداتا البحث: بغية تحقيق اهداف البحث تطلب استعمال اداتين هما:

١.مقياس ظاهرة المحتال. ٢.مقياس الكمالية .

بعد اطلاع الباحث على العديد من المقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث واهدافه تم اختيار مقياس ظاهرة المحتال المعد من قبل كلانس (Clance, 1985) بعد ترجمته وتكييفه على عينة البحث الحالي واستكمال اجراءات صدقة وثباته، اما الاداة الثانية التي استخدمت فهي مقياس سمة الكمالية الذي اعده شند وزملاؤه (شند، ٢٠١٦).

١.مقياس ظاهرة المحتال IP

وصف مقياس كلانس (Clance, 1985,): يتكون المقياس من(20) فقرة امام كل فقرة منها(5) بدائل(لا تنطبق عليَّ ابدا، نادرا ما تنطبق عليَّ، احيانا ما تنطبق، غالبًا ما تنطبق عليَّ، دائما ما تنطبق عليَّ) وتتراوح الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من(100- 0) ان تكون(100) اعلى درجة ملحق (1). وقد قام الباحث بترجمة المقياس ومن ثم عرضه على عدد من الاساتذة المختصين باللغة الانكليزية لتحقيق صدق ترجمة المقياس.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

أ- صدق المقياس :حيث اعتمد الباحث في التحقق من صدق المقياس بطريقتين وهما:

١- صدق المحكمين: لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية الفقرات، وفي ضوء آراء المختصين تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة الاتفاق 80% فأكثر وبناءً على ذلك فقد تم الإبقاء على جميع الفقرات وتعديل بعض الفقرات التي احتاجت إلى تعديل وبهذا يكون الاختبار بصورته الأولية مؤلفًا من (20) فقرة ، ملحق(١).

٢- صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب علاقة الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة والجدول (١) يبين ذلك.

جدول(١) يوضح معاملات الارتباط

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠.٣٤	١١	٠.٤٥
٢	٠.٣١	١٢	٠.٥٤
٣	٠.٦٢	١٣	٠.٤٦
٤	٠.٥٤	١٤	٠.٥٦
٥	٠.٦٦	١٥	٠.٦٣
٦	٠.٤٨	١٦	٠.٥٧
٧	٠.٥٥	١٧	٠.٣٣
٨	٠.٤٣	١٨	٠.٤٥
٩	٠.٤٦	١٩	٠.٣٣
١٠	٠.٣٨	٢٠	٠.٤٤

ب- الـــثبات: تم حساب ثبات المقياس بثلاث طرق هي استخدام طريقة إعادة التطبيق، التجزئة النصفية، معامل الفاكرونباخ حيث أن استخدام طريقة واحدة في حساب معامل الثبات لا تكفي إذ إنَّ كل طريقة تهدف لتحقيق مطلب سيكومترى معين فمثلاً نجد أن طريقة إعادة التطبيق توضح لنا الثبات عبر الزمن بينما تهدف طريقة التجزئة النصفية إلى إيضاح الثبات عبر خلايا المقياس وتبين أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ يمكن الركون اليه، وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) يوضح معامل الثبات للمقياس باستخدام الطرق الثلاثة

العينة	إعادة التطبيق	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
30	0.81	0.79	0.75

- تصحيح المقياس: لتصحيح المقياس فقد كانت بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرات هي (تنطبق عليَّ تماما ، تنطبق عليَّ كثيرا، تنطبق عليَّ أحيانا، تنطبق عليَّ قليلا ، لا تنطبق عليَّ أطلاقا) يقابلها (5،4 ،3، 2، 1)، حيث تم اعتماد معيار مقياس كلانس في حساب الدرجة المحرزة على المقياس وهي: أذا كانت الدرجة المحرزة على المقياس 40 أو اقل فان المستجيب لا يعاني من ظاهرة المحتال، أما إذا كانت الدرجات المحرزة تتراوح بين 41 و60 درجة فان الأفراد المستجيبين لديهم مستوى متوسط من مشاعر الاحتيالية، في حين إذا كانت الدرجات المحرزة تتراوح بين 61 و80 فهذا يعني أن الأفراد لديهم مشاعر احتيالية عالية التكرار، واخيرًا إذا كانت الدرجة المحرزة 81 واكثر فان الأفراد لديهم مشاعر من الاحتيالية شديدة جدا.

- وضوح التعليمات والفقرات: لغرض معرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات قام الباحث بعرضها على (20) طالبًا تم اختيارهم بصورة عشوائية وقد تبين من خلال التطبيق أن فقرات المقياس واضحة ومفهومة وقد استغرق وقت الإجابة حوالي (15 دقيقة).

ثانيًا: مقياس الكمالية

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة تبنى الباحث مقياس الكمالية الذي تم بناؤه من قبل شند وزملائه (شند،٢٠٠١٦) كون أن الباحثين هم من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي في جامعة عين شمس ويمتلكون الخبرة في اعداد المقاييس على وفق ضوابط محكمة بعد اطلاعهم على عدد من المقاييس والدراسات الاجنبية التي تناولت سمة الكمالية، وقد استخدم الباحثون ادوات بحثية واحصائية صارمة ودقيقة في اعداد المقياس، ويتكون المقياس من (26) فقرة موزعة على اربعة ابعاد وهي:

ا- المعايير المرتفعة للإداء: والتي (تتمثل في ميل الشخص في اداء الاعمال بجودة عالية ووضع معايير مرتفعة لتقييم تلك الاعمال).

ب-الحاجة للاستحسان: (هي رغبة الفرد للحصول على استحسان واعجاب الأفراد الآخرين فيرى ضرورة تحقيق الكمال في انجازاته وتصرفاته لنيل تقدير المحيطين والمقربين والحصول على الدعم الايجابي منهم)

ج-الحساسية للنقد: (انشغال الفرد بآراء وانطباعات الآخرين عنه والتأثر بها، وتجنب النقد السلبي مما يجعله يتبنى معايير عالية وسلوكيات صارمة الاداء لتجنب نقد ولوم الآخرين).

د- الأفكار الوسواسية : هي (مجموعة من الأفكار التسلطية القهرية التي تؤثر في سلوك واداء الأفراد حيث الشك في أداء الاعمال ومراجعة الذات والانشغال الزائد بما

يستحق ولا يستحق). ويتمثل كل بعد من هذه الابعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس سمة الكمالية لدى الأفراد.

الخصائص السيكومترية للمقياس : قام الباحث الحالي بحساب صدق المقياس بالشكل الاتي:

١- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المختصين بالتربية وعلم النفس من اجل معرفة مدى مناسبة العبارات لعينة البحث وحذف وتعديل بعض الفقرات غير الملائمة ، وقد حظيت الفقرات بقبول جميع الفقرات وتم تعديل البعض منها على وفق توصيات الخبراء.

٢- صدق الاتساق الداخلي : قام الباحث بحساب العلاقة الارتباطية لكل فقرة من فقرات مجالات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، حيث تعتبر الدرجة الكلية معيارا لصدق المقياس، واظهر التحليل أن جميع الفقرات دالة احصائيا ضمن مجالاتها.

٣- الثبات : تم حساب ثبات المقياس بثلاث طرق هي استخدام طريقة إعادة التطبيق ، التجزئة النصفية، معامل الفاكرونباخ، حيث ظهرت أن جميع المعاملات مرتفعة مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس ومن الممكن الاعتماد عليه.

جدول (٣) يوضح معامل الثبات للمقياس ومكوناته باستخدام الطرق الثلاثة

طرق الثبات والقيم الإحصائية / المقياس ومكوناته	ن	إعادة التطبيق	التجزئة لنصفية	ألفا كرونباخ
المقياس ككل	30	0.89	0.82	0.81
مكون المعايير المرتفعة للإداء	30	0.74	0.73	0.69
مكون الحاجة إلى الاستحسان	30	0.79	0.76	0.70
مكون الحساسية للنقد	30	0.75	0.71 ،	0.68
مكون الأفكار الوسواسية	30	0.72	0.69	0.73

٤-تصحيح المقياس: وبناءً على ما سبق فقد تم التأكيد من ملاءمة المقياس لإفراد العينة حيث تكون المقياس من 26 فقرة موزعة على اربعة مكونات متدرجة تدرجًا ثلاثيًا، ويطلب من كل شخص اختيار الإجابة الملائمة معه وتتمثل في: موافق 3 درجات ، احيانا درجتين، غير موافق درجة واحدة. اما الفقرات السلبية فتأخذ التدرج المعاكس .

عرض نتائج البحث :

عرض نتائج الهدف الاول للبحث: *((قياس ظاهرة المحتال عند طلبة كلية العلوم))* ، تحقيقاً للهدف الاول من البحث، وبعد جمع البيانات من طلبة عينة البحث ، استخدم الباحث معيار كلانس في حساب الدرجة المحرزة على المقياس وهي: إذا كانت الدرجة المحرزة على المقياس 40 أو اقل فان المستجيب لا يعاني من ظاهرة المحتال، أما إذا كانت الدرجات المحرزة تتراوح بين 41 و60 درجة فان الأفراد المستجيبين لديهم مستوى متوسط من مشاعر الاحتيالية، في حين إذا كانت الدرجات المحرزة تتراوح بين 61 و80 فهذا يعني أن الأفراد لديهم مشاعر احتيالية عالية التكرار، واخيرا إذا كانت الدرجة المحرزة 81 واكثر فان الأفراد لديهم مشاعر من الاحتيالية شديدة جدا . وعلى وفق هذا المحك فان من توافر فيهم المستوى المتوسط فقد بلغ ٤٣ طالبًا وطالبة من ظاهرة المحتال وهو ما يشكل نسبته حوالي ٢١.٥%، في حين بلغ ممن لديه مستوى احتيال عالٍ ٢٤ طالبًا وطالبة والتي تشكل حوالي١٢% ، بينما ممن لديه مستوى شديد جدا من الاحتيالية فقد بلغ ١٣ طالبًا وطالبة والتي تشكل نسبته ٦.٥% من أفراد عينة البحث البالغة ٢٠٠ طالب وطالبة.

حيث أشارت عدد من الدراسات أن ظاهرة المحتال تحدث في الأشخاص مع مختلف المهن مثل طلبة الجامعة (Bussotti, 1990; Harvey, 1981; Langford, 1990) ، والاكاديميين (Topping, 1983)، وطلبة الطب (Henning et al., 1998)، ومديري الاسواق التجارية (Fried-Buchalter, 1992)، ومساعدي الاطباء physician assistants (Mattie, Gietzen, Davis & Prata,2008; Prata & Gietzen, 2007). ووجدت دراسات كل من Chae, Piedmont, Estadt, and Wicks (1995) and Clance, Dingman, Reviere, and Stober (1995) بأن الاحتيالية تحدث عبر ثقافات مختلفة، وتشير الدراسات بان حوالي 70% من الناس سوف يشهدون في الأخير لاحد المشاهد من ظاهرة الاحتيال هذه في حياتهم (Gravois, 2007) .

جدول (٤) يمثل مستوى درجة ظاهرة الاحتيالية لطلبة كلية العلوم على المقياس

نوع العينة	حجم العينة	المستوى المتوسط	المستوى العالي	المستوى الشديد
طلبة كلية العلوم	٢٠٠	٤٣	٢٤	12
النسبة المئوية	٢٠٠	٢١.٥%	١٢%	٦.٥%

عرض نتائج الهدف الثاني للبحث : نص الهدف الثاني للبحث (معرفة دلالة الفرق لمقياس ظاهرة المحتال تبعًا لمتغير الجنس (ذكور واناث) عند طلبة كلية العلوم) وتحقيقا للهدف الثاني للبحث لمعرفة دلالة الفرق بين متغير الجنس (ذكورًا واناثًا)

على مقياس ظاهرة المحتال ، وبعد استخراج نتائج البحث بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس ظاهرة المحتال (١١.٢٥)، وبانحراف معياري قدره (٢.٨٩)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة الإناث على المقياس نفسه (١٧.١٢)، وبانحراف معياري قدره (٣.٤٥)، وبعدها استعمل الباحث الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية لمعرفة دلالة الفرق بين الجنس الذكور والاناث ، فقد ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة بلغت(٥.٤٩٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، مما يشير إلى ان جنس الاناث من طلبة كلية العلوم اكثر انطباعا لظاهرة المحتال من جنس الذكور، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة كلية العلوم على مقياس ظاهرة المحتال تبعا لمتغير الجنس ذكور واناث

نوع العينة	نوع الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
طلبة كلية العلوم	ذكور	٢٠٠	١١.٢٥	٢.٨٩	١٩٨	٥.٤٩٠	٢،٠٠٠	دالة احصائيا لصالح جنس الاناث
	إناث		١٧.١٢	٣.٤٥				

وهذه النتيجة تقريبا تقارب ما أشارت اليه دراسة بوليان كلانس من خلال الملاحظات الاكلينيكية التي اجرتها في الجلسات العلاجية مع النساء اللواتي لديهن انجازات عالية ، فقد وجدت انه على الرغم من أن الدليل الموضوعي عن نجاح تلك النسوة فأن لديهن تجربه نفسية سائدة بالاعتقاد بأن ما لديهن من ذكاء ما هو الا احتيال فكري ويخشين من أن يتم الادعاء عليهن بأنهن محتالات ، ويعانين من القلق والخوف من الفشل وعدم الرضا بالحياة (Clance, 1985) . على العموم فالبحوث المتعاقبة كانت قد بينت بأن تأثير الاحتيالية موجودة على مدى واسع بين الناس ، مثلًا فقد تم ملاحظة أن تأثير الاحتيالية كان له تأثير على كلا الجنسين (e.g., Bussotti, 1990; Langford, 1990; Topping, 1983)، الا أن تأثيره على ما يبدو على الاناث أكثر من الذكور كما ظهر في نتائج دراستنا هذه.

عرض نتائج الهدف الثالث للبحث: ((معرفة دلالة الفرق لمقياس الكمالية تبعا لمتغير الجنس (ذكور /اناث) عند طلبة كلية العلوم)) تحقيقا للهدف الثالث للبحث لمعرفة دلالة الفرق بين متغير الجنس (ذكور واناث) على مقياس الكمالية ، وبعد استخراج نتائج البحث بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس الكمالية (١٣.٤٧)، وبانحراف معياري قدره (٣.٩٧)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة الإناث على المقياس نفسه (١٥.٧٣)، وبانحراف معياري قدره (٤.٠٥)، وبعدها استعمل الباحث

الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين كوسيلة احصائية لمعرفة دلالة الفرق بين الجنسين ذكورًا واناثًا ، فقد ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة بلغت(٣،٠٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، مما يشير إلى ان جنس الاناث من طلبة كلية العلوم اكثر سمة او خاصية الكمالية من جنس الذكور، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة كلية العلوم على مقياس الكمالية تبعا لمتغير الجنس ذكور واناث

نوع العينة	نوع الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة لحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
طلبة كلية العلوم	ذكور	٢٠٠	١٣.٤٧	٣.٩٧	١٩٨	٣.٠٥	٢،٠٠٠	دالة احصائيا لصالح جنس الاناث
	إناث		١٥.٧٣	٤.٠٥				

تعددت الأسباب والعوامل التي لها من شأنها ان تزيد في نمو الكمالية عند الاناث أكثر من الذكور ، وحدد الكثير من الباحثين عدد من الأسباب وأهمها تأثير الوالدين حيث ان هناك ميراثًا نفسيًا يتوارثه الابناء خصوصا الاناث يتمثل في طرق التنشئة الاجتماعية وانماط التفاعل التي يعمل الاباء على ترسيخها في التركيز على الاناث في عملية تحقيق انجاز دراسي أكثر من الذكور (Rowe,1998) مما يزيد من نمو الكمالية عند الاناث أكثر من الذكور. كذلك دور الطبيعة السيكولوجية والجسمية للإناث تجعل من عملية التنافس في الحياة اليومية بين اقرانهن تأخذ بعدًا كماليًا في ما بينهن، كما يضيف القريضي (٢٠٠٥) إلى دور ضغوط المعلمين والاساتذة كونها عوامل تزيد من نمو الكمالية عند الاناث أكثر من اقرانهم من الذكور. وتتفق هذه الدراسة مع نتاج عدد من الدارسات كدراسة مقلد(٢٠١٢) التي وجدت شيوع سمة الكمالية عند الاناث أكثر من الذكور.

عرض نتائج الهدف الرابع للبحث : نص الهدف الخامس للبحث ((هل هناك علاقة ارتباطية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين مقياس ظاهرة المحتال ومقياس الكمالية عند طلبة كلية العلوم))، وتحقيقاً لهذا الهدف استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون كوسيلة احصائية لمعرفة العلاقة الارتباطية بين المقياسين عند طلبة كلية العلوم، وبعد تحليل نتائج البحث احصائيا أظهرت النتائج بوجود علاقة (موجبة) اي هناك علاقة ارتباطية بين مقياس ظاهرة المحتال ومقياس الكمالية عند طلبة كلية العلوم ، اذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠،٨٢) ، وعند اختبار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ، ظهر أن قيمة الدلالة المعنوية المحسوبة لمعامل الارتباط تساوي(٣،٢٠١) وهي اكبر من قيمة الدلالة المعنوية الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (١٩٨) والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) العلاقة الارتباطية بين مقياس ظاهرة المحتال ومقياس الكمالية عند طلبة كلية العلوم

حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	درجة الحرية	الدلالة المعنوية		نوع العلاقة	مستوى الدلالة	العلاقة الارتباطية
			المحسوبة	الجدولية			
٢٠٠	٠،٨٢	١٩٨	٣،٢٠١	٢،٠٠٠	موجبة	٠،٠٥	وجود علاقة بين المتغيرين

وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع معظم الافتراضات البحثية التي اكدت العلاقة الارتباطية بين ظاهرة المحتال وسمة الكمالية التي يتصف بها طلبة الجامعة . وهي تتوافق مع دراسة شي وزملائه Chae et al. (1995) حيث أكدت العلاقة القوية بيت الاحتيالية والكمالية، ودراسة ثومبسن ودايفز ودافيدسون Thompson, Davis,and Davidson (1998) ، ودراسة فيراري وثومبسون Ferrari and Thomson (2006, p. 345) التي اعتبرت ان "مخاوف المحتال ربما يتم اعتبارها بأنها مظاهر سلوكية عن الكمالية في حين فسر كيتس دي فريس Kets de Vries (2005) سبب هذه العلاقة القوية بأن الكمالية هي السبب الاساس لحدوث ظاهرة المحتال العصابية حيث يضع المحتالون "أهدافًا عالية وغير واقعية بشكل مفرط ومن ثم يشعرون بأفكار وسلوكيات الانهزام الذاتي عندما لا يمكنهم الوصول إلى تلك الأهداف". بينما وجد ثومسن وزملاؤه Thompson et al. (2000) بأن الأفراد المحتالين لديهم مستوى عاليًا من الخوف من التقييم السلبي من الأفراد غير المحتالين والدافع وراء سلوكهم لتحقيق الانجاز هو تلبية لتصورهم عن معايير الأفراد الآخرين، وهذه التوقعات الاجتماعية المتصورة قد تكون مصدرًا عن الكمالية في الأشخاص المحتالين والتي يمكن أن يتم تعريفها بأن الكمالية هي مقررة اجتماعيًا.

الاستنتاجات :

١- هناك تباين واختلاف في مستويات ظاهرة المحتال عند طلبة كلية العلوم من جنس الذكور والاناث .

٢- تبين ان جنس الاناث عند طلبة كلية العلوم اكثر تملكًا لظاهرة المحتال عن الذكور لكونهن يمتلكن تداخلا اكثر للسعادة النفسية و يعتقدن انهن اكثر تميزًا ونجاحًا والافضل من جنس الذكور للخوف من الفشل في الدراسة او كما تسميها كلانس المرأة الخارقة. وعلى الرغم من ذلك فانه يحتاج إلى اجراء المزيد من الدراسات للكشف عن حقيقة هذا التباين وأسبابه.

٣- الاناث اللواتي يعانين من سمة المحتال يخشين التعرض للإعراض التي ترتبط بالقلق وأنهن قد يتفاعلن لهذا القلق أما من طريق الاستعداد المفرط أو المماطلة ثم تليها الاعداد الحامي لها ولهذا تبين انهن اكثر قربًا لظاهرة المحتال من جنس الذكور.

٤- غالبية المحتالين يشعرون بالقهر واليأس والتعميم المفرط بالفشل عن أنفسهم عندما يكونون غير قادرين على تحقيق أهداف الكمال بشكل واسع ولهذا تبين ان جنس الذكور اقل لهذه الظاهرة من جنس الاناث .

٥- الاشخاص المحتالون يختلفون عن الاشخاص غير المحتالين في أن المحتالين يشعرون بأنهم يحتاجون إلى الاداء الكمالي من اجل نيل استحسان الآخرين، وهذه أشاره إلى أنه قد يكون هناك مكونات اجتماعية تساهم في الكمالية عند الاشخاص المحتالين ، وبسبب هذا فأن مخاوف المحتالين تجري على وفق تفاعلهم مع الآخرين بأنهم غشاشون ويفتقرون إلى القدرة اللازمة وينجذبون إلى التوافق السلبي مع الآخرين ، وهذا ما تبين للباحث من طريق استجابة الطلبة على مقياس ظاهرة المحتال

٦- ان الاشخاص المحتالين لديهم مستوى عاليًا من الخوف من التقييم السلبي من الاشخاص غير المحتالين والدافع وراء سلوكهم لتحقيق الانجاز هو تلبية لتصورهم عن معايير الاشخاص الآخرين، وهذه التوقعات الاجتماعية المتصورة قد تكون مصدرًا عن الكمالية في الأشخاص المحتالين والتي يمكن أن يتم تعريفها بأن الكمالية هي مقررة اجتماعيًا ، وهذا قد تبين من طريق استجابات طلبة كلية العلوم على استبانة المقياس ومن كلا الجنسين ذكورًا واناثًا .

٧- الشعور بالخوف والذنب حول النجاح عند المحتالين هو مرتبط بالعواقب والنتائج السلبية عن نجاحاتهم، على سبيل المثال عندما تكون نجاحاتهم غير عادية في اسرهم أو اقرانهم فأن المحتالين غالبًا ما يشعرون بتواصل قليل ويكونون اكثر ابتعادًا، وتطغى مشاعر الذنب حول كونهم مختلفين عن الآخرين ، وهذا ما تبين من طريق قراءة الباحث لاستجابات طلبة كلية العلوم على الاستبانة .

٨- غالبية المحتالين يرتعبون من نجاحاتهم التي قد تؤدي إلى متطلبات عالية وتوقعات كبيرة من الأشخاص الذين من حولهم ، فالمحتالون يشعرون بعدم الثقة حول قدراتهم للحفاظ على المستوى الحالي لإنجازاتهم وانهم يترددون في قبول مسؤوليات اضافية، والقلق الذي يتطلب مستوى عاليًا أو توقعات عالية قد يكشف زيفهم الفكري ، وبحسب رأي الباحث ان كلا الجنسين يعانيان من هذه السمة وخاصة عند ارتباطها بالسمة الاخرى وهي سمة الكمالية عند الذكور الاناث .

٩- تبين للباحث ان هناك مشكلة عندما يتصرف الطلبة خارج حدود المحددات الاجتماعية المقبولة ويتخذون هوية مزيفة لخداع الآخرين، ويفترضون أنهم يكونون راضين أذا نجحوا في خلق انطباع ايجابي مزيف ، ولكن درجة التشوية سوف تكون غير مقبولة في حال اكتشفها، وأنهم ربما يكون لديهم خوف واقعي من كشفهم بالنسبة للمحتالين العصابيين وتكمن المشكلة مع الخبرة الذاتية للغشاش (المحتال) وليس مع

عدم واقعية القبول الاجتماعي ، هذا حسب ما ادلى به الطلبة من طريق اجابتهم على مقياس ظاهرة المحتال ومقياس الكمالية من وجهة نظر الطلبة انفسهم .

التوصيات :

١. ضرورة تشكيل لجان ارشادية او نفسية لكشف هذه الظاهرة والحد منها قدر المستطاع من طريق اعطاء محاضرات تربوية من الاساتذة المتخصصين بعلم النفس او التربويين .

٢. افادة المكتبات العراقية من المقياسين من طريق تعليق بوسترات عن هذه السمات.

٣. ادخال محاضرات اسبوعية لجميع الطلبة في الجامعات العراقية للإفادة من دراسة هذتين السمتين .

٤. اجراء لقاءات تلفزيونية من المتخصصين بعلم النفس لتوضيح هذه السمة او الظاهرة لإتاحة فرصة اكبر للأشخاص للتعرف عليها .

٥. حث طلبة كلية العلوم على مراجعة وقراءة الكتب الخاصة بعلم النفس للاطلاع على كل ما هو جديد .

مصادر البحث :

جابر، عبد الحميد، وكفافي(١٩٩٣): معجم علم النفس والطب النفسي (ج٦). القاهرة دار النهضة العربية.

شند، سميرة محمد، وآخرون (٢٠١٦): الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية لشباب الجامعة، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد الخمسون.

Bernard, N. S., Dollinger, S. J., & Ramaniah, N. V. (2002). Applying the big five personality factors to the impostor phenomenon. Journal of Personality Assessment, 78(2), 321-333.

Bussotti, C. (1990). The impostor phenomenon: Family roles and environment. (Doctoral dissertation, Georgia State University).Dissertation Abstracts International, 51, 4041B-4042B.

Chae, J. H., Piedmont, R. L., Estadt, B. K., &Wicks, R. J. (1995). Personological evaluation of Clance's Impostor Phenomenon Scale in a Korean sample. Journal of Personality Assessment, 65(3), 468-485.

Casselman, S. E. (1991). The impostor phenomenonin medical students: Personality correlates and developmental issues. (Doctoral dissertation, Virginia Consortium for Professional Psychology). Dissertations Abstracts International, 53,5-B.

Clance, P. R. (1985). The Impostor Phenomenon: Overcoming the fear that haunts your success. Atlanta, GA: Peachtree.

Clance, P. R., Dingman, D., Reviere, S. L., & Stober, D. R. (1995). Impostor Phenomenon in an interpersonal/social context: Origins and treatment. Women and Therapy, 16(4), 79-96.

Clance, P. R., & Imes, S. A. (1978). The impostor phenomenon in high achieving women: Dynamics and therapeutic intervention. Psychotherapy :Theory, Research, and Practice, 15(3), 241–247.

Clance, P. R., & O‟Toole, M. A. (1988). The impostor phenomenon: An internal barrier to empowerment and achievement. Women and Therapy, 6(3), 51-64.

Chrisman, S. M., Pieper, W. A., Clance, P. R., Holland, C. L., & Glickauf-Hughes, C. (1995). Validation of the Clance Impostor Phenomenon Scale.

Costa, P. T., Jr., &McCrae, R. R. (1992). Revised NEO Personality Inventory (NEO-PI-R) and NEO Five-Factor Inventory (NEO-FFI) professional manual. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.

Cozzarelli, C., & Major, B. (1990). Exploring the validity of the impostor phenomenon. Journal of Social and Clinical Psychology, 9(4), 401-417.

Cromwell, B., Brown, N. W., Sanchez-Huceles, J., & Adair, F. L. (1990). The impostor phenomenon and personality characteristics of high school honor students. Journal of Social Behavior and Personality, 5(6), 563-573.

Dinnel, D. L., Hopkins, J., & Thompson, T. (2002, August). The role of family environment variables in the development of failure-avoidant behaviours. Paper presented at the Self-Concept Enhancement and Learning Facilitation(SELF) Research Centre International Conference. Sydney, Australia.

Enn, M. W., & Cox, B. J. (2002). The nature and assessment of perfectionism: A critical analysis. In G. L. Flett, & P. L. Hewitt (Eds.), Perfectionism: Theory, research, and treatment(pp. 33-62). Washington, DC: American Psychological Association.

ROWELL,ll.j(1986). Who says perfec is best? Growing up. Magazine. Spring, pp.8-9.

Ferrari, J. R., & Thompson, T. (2006). Impostor fears: Links with self-perfection concerns and self-handicapping behaviours. Personality and Individual Differences, 40(2), 341-352.Fried-Buchalter, S. (1992).

Fear of success, fear of failure, and the impostor pheonmenon among male and female marketing managers. Sex Roles, 37(11-12), 847-859.

Frost, R. O., Turcotte, T. A., Heimberg, R. G., Mattia, J. I., Holt, C. S., & Hope, D. A. (1995). Reactions to mistakes among subjects high and low in perfectionistic concern over mistakes. Cognitive Therapy and Research, 19(2), 195-205.

Harvey, J., C. (1981). The impostor phenomenon an achievement: A failure to internalize success (Doctoral dissertation, Temple University). Dissertation Abstracts International, 42, 4969B.

Hill, R. W., McIntire, K., & Bacharach, V. R. (1997). Perfectionism and the big five factors. Journal of Social Behavior and Personality, 12, 257-270.

Imes, S.A., & Clance, P.R. (1984). Treatment of the impostor phenomenon in high achieving women. In C. Brody (Ed.), Women Working With Women(pp. 75-88). New York, NY: Snap finger.

Kets de Vries, M. (2005). The dangers of feeling like a fake. Harvard Business Review, 83(9), 110-116.

King, J. E., & Cooley, E. L. (1995). Achievement orientation and the impostor phenomenon among college students. Contemporary Educational Psychology, 20(3), 304-312.

Kolligian, J., Jr., & Sternberg, R. J. (1991). Perceived Fraudulence in young adults: Is there an „Imposter Syndrome"?. Journal of Personality Assessment, 56(2), 308-326.

Langford, J. (1990). The need to look smart: The impostor phenomenon and motivations for learning. (Doctoral dissertation, Georgia State University). Dissertation Abstracts International, 51, 3604B.

Matthews, G., & Clance, P. (1985). Treatment of the impostor phenomenon in psychotherapy clients. Psychotherapy in Private practice, 3(1), 71-81.

Mattie, C., Gietzen, J., Davis, S., & Prata, J. W. (2008). The imposter phenomenon: Self-Assessment and competency to

perform as a physician assistant in the United States. The Journal of Physician Assistant Education, 19(1), 5-12.
Sonnak, C., & Towell, T. (2001). The impostor phenomenon in British university students: Relationships between self-esteem, mental health, parental rearing style and socioeconomic status. Personality and Individual Differences, 31(6), 863-874.
Thompson , T., Davis, H., & Davidson, J. (1998). Attributional and affective responses of impostors to academic success and failure outcomes. Personality and Individual Differences,25(2), 381-396.
Thompson, T., Foreman, P., & Martin, F. (2000). Impostor fears and perfectionistic concern over mistakes. Personality and Individual Differences, 29(4), 629-647.
Thompson, T. (2004). Failure avoidance: parenting, the achievement environment of the home and strategies for reduction. Learning and Instruction, 14(1), 3-26.
Topping, M., E. (1983). The impostor phenomenon: A study of its construct and incidence in university faculty members. (Doctoral dissertation, University of South Florida). Dissertation Abstracts International, 44, 1948B-1949B.
Want, J.,& Kleitman, S. (2006). Feeling "Phony": Adult achievement behaviour, parental rearing style and self-confidence. Journal of Personality and Individual Differences, 40(5), 961-971.
Zung, W. W. K. (1965). A self-rating depression scale. Archives of General Psychiatry, 12(1), 63-70.